

تفسير السمعاني

@ 306 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ اقتربت الساعة وانشق القمر (1)) * * * * *

* * \$ تفسير سورة القمر \$.
وهي مكية إلا قوله تعالى : (^ سيهزم الجمع ويولون الدبر) والآية التي بعدها .
قوله تعالى : (^ اقتربت الساعة) أي : دنت القيامة ، وهو مثل قوله تعالى : (^ أزفت
الآزفة) ، ومثل قوله : (^ اقترب للناس حسابهم) ، وقد روى أنس أن النبي خطب عند
مغربان الشمس حتى كادت تغرب ، فقال : ' ما بقي من الدنيا فيما مضى إلا كما بقي من هذا
اليوم فيما مضى منه ' . وعن كعب ووهب : أن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ، والذي يمضى هو
الألف السابع . .

وقوله : (^ وانشق القمر) روى ابن مسعود رضي الله عنه قال : بينما نحن مع رسول الله
بمنى فانشق القمر فلقطين ، فلقة وراء الجبل ، وفلقة دونه ، وأنزل الله تعالى (^ اقتربت
الساعة وانشق القمر) . وعن ابن عباس : أن المشركين سألوا من النبي آية . وروي أنهم
قالوا له إن كنت صادقاً فشق القمر لنا حتى نرى قطعة منه على أبي قبيس ، وقطعة منه على
قعيقعان) ، فدعا الله تعالى وانشق القمر على ما أرادوا ، فقال النبي : ' اشهدوا اشهدوا
' .